ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم • ومنه ايضا قول الحماسي
كان الغنى لم يرعيونا اذا اكتسى • ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
ولم يك من بوس اذا بات ليلة • يناغي غزالا ساجي الطرف اكحلا
وان قرنت بما يلايم المستعار له شيئ مجردة وتجريدية نحو
رايت اسدا يرمي كاني السلاح • وقد يجتمع الترشيح مع التجريد
في قوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم
والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة من التشبيه
حتى يدعي ان المستعار له نفس المستعار منه • ويليه
الاطلاق • وكذا المجرد مع التجريد والترشيح فهما في رتبة
واحدة تنبيه اعلم ان اعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام الاستعارة لانهما فضلة تجلان الرتبة
فذكرها لازم لانها عمدة وحينئذ لا تقدر رتبة المجردة
تجريدا ولو كانت من ملايمات المشبه نحو يرمي من قولك
رايت اسدا يرمي ولا تقدر رتبة المكنية ترشيحا ولو كانت
من ملايمات المشبه نحو اظفاره من قوله واذا المنية
انشبت اظفارها والله اعلم

القرينة الرابعة

ان يكون الترشيح باقيا على حقيقته لا تعتور فيه وانما ذكر
تابعا للاستعارة تقويه لها ويجوز ان يكون مستعارا

من

من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له ويجوز ان
يكون مستعارا من ملايم المستعار منه لملايم المستعار
له ويجوز ان يكون مجازا مرسلا للملايم او للتقدير
والمشترك ويحتمل الوجوه قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله حيث استعير الحبل للعهد وذكروا لاعتصام ترشيحا
لانه من ملايمات المشبه به وهو الحبل فيجوز ان يكون
باقيا على معناه الحقيقي وان يكون مستعارا للوثوق
بالعهد وان يكون مجازا مرسلا في الوثوق بالعهد او في
مطلق الوثوق وهو القدر المشترك والله اعلم

العهد الثالث

وفيه فريدة في تحقيق الاستعارة التمثيلية وهي من المجاز
المركب وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي وحكم المجاز
المركب حكم المفرد ان كانت العلاقة غير المشابهة فلا يسمى
استعارة بل يسمى مجازا مرسلا كما ترجاه الزيادي ويرشد
اليه اعطاؤهم له حكم المفرد وان كانت علاقة المشابهة
فيسمى استعارة تمثيلية لغرابة التشبيه فيها ولذا قيل
ان حقيقتها تشبيه حال منتزعة من متعدد بحال
اخرى منتزعة من متعدد لعلاقة بينهما نحو قولك لمن
رايته مترددا في فعل شيئ اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى يعني تتردد في الاقدام والاحجام • لا تدري ايها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)